

## تفسير الصافي

(112) عن حد التعطيل، ولكنه شيء بخلاف الأشياء كذا في الكافي: عن الصادق (عليه السلام). القمي: عن الباقر (عليه السلام) إن مشركي أهل مكة قالوا: يا محمد ما وجدنا رسولاً يرسله غيرك ما نرى أحداً يصدقك بالذي تقول؟ وذلك في أول ما دعاهم، وهو يومئذ بمكة، قالوا: ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أنه ليس لك ذكر عندهم فأتانا بأمر يشهد أنك رسول الله، قال رسول الله ﷺ شهيد بيني وبينكم. وأوحى إليّ هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ: قيل: يعني أنذركم، وأنذر سائر من بلغه إلى يوم القيامة. وفي المجمع، والكافي، والعياشي: عن الصادق (عليه السلام) في هذه الآية ومن بلغ أن يكون إماماً من آل محمد (صلوات الله عليهم): فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول الله ﷺ. والقمي: ما في معناه. أنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى: تقرير لهم مع إنكار واستبعاد. قل لا أشهد: بما تشهدون. قل إنما هو إله واحد: بل أشهد أن لا إله إلا هو وإنني بريء مما تشركون: به من الأوثان وغيرها. (20) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه: يعرفون رسول الله ﷺ في التوراة والأنجيل. كما يعرفون أبنائهم: بحلاهم (1). القمي: نزلت في اليهود والنصارى لأن الله ﷻ قد أنزل عليهم في التوراة والأنجيل والزبور صفة محمد وصفة أصحابه ومهاجره، وهو قوله تعالى: (محمد رسول الله ﷻ) (صلى الله عليه وآله) إلى قوله: (ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الأنجيل)، فهذه صفة رسول الله ﷻ (صلى الله عليه وآله) في التوراة والأنجيل وصفة أصحابه فلما بعثه الله ﷻ عز وجل عرفه أهل الكتاب كما قال جل جلاله: (فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به). الذين خسروا أنفسهم من أهل الكتاب والمشركين فهم لا يؤمنون: لتضييعهم ما به يكتسب الأيمان. \_\_\_\_\_ (1) الحلية بالكسر بمعنى الصفة.